قال ما فعلتهم فقال المتكلم مجيبا له اما زيد فاكرمته آه او في
اوايل الكلام المنقطع عما قبله ومنه ما يأتي في اوايل الكتب
فلما اقيم اما هذه مقام مهما يكن تضمنت معنى الابتداء والشرط الذين
في مهما يكن فبالنظر الى الاول تقتضي ان تدخل على الفعل
فالاتيان بهذا المقتضيين مشكل لان اجتماع الاسم والفعل
دفعة واحدة متعذر فيليها الاسم دائما ويلزم الفاء في جوابها
اكثريا قضاء بحق ما كان وايفاء له بقدر الامكان وقد وقع من
نحو قوله تعالى واما ان كان من اصحاب اليمين الاية وقولهم
اما ذهب ففعل ماض متول بما المتوفى واما الفظ ذهب
فالمتوفى واللفظ اسمان فالمراد بقولنا يليها الاسم ان يليها
لفظا او تقديرا ففي الصورة تاس وان لم يليها الاسم لفظا لكن
يليها تقديرا كما ترى وبعد ظرف من الظرف المكانية لانه من
قبيل جهات الست لكن استعير ههنا للزمان لكونه مضافا
الى الزمان اذ تقديره بعد زمن الفراغ من حمد الله وكذا قولنا
جئت بعد الظهر وبعد العصر فحال الجهات الست ثلثة لانها
لا تخلو اما ان استعملت مضافة الى شيء نحو جئت بعد زيد
وقبل زيد وكذا باقي الجهات الست او استعملت مقطوعة عنها
فالاول معرب منصوب على الظرفية بان لم يليها العوامل وان
يليها العوامل كانت على ما يقتضيه العامل لانها من قبيل
ما استعملت اسما وظرفا ولا يلزم الظرفية دائما والثاني لا يخلو
اما ان يكون المضاف اليه منويا او لا بل يحذف نسيا

منسيا ولا يلتفت اليه اصلا فالاول مبني على الضم نحو جئتك من قبل
ومن بعد وانما بني على الحركة فرقا بين بناء الاصلي والعارضي
وعلى الضم جبرا للمحذوف منها باقوى الحركات والثاني معرب كساير
الاسماء المعربة كقول الشاعر فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد
اغص بالماء الفرات فقبلا منصوب اما على انه خبر كان ان كانت
ناقصة او على او على الظرفية ان كانت تامة وانما بنيت في الاول
لشبهها الحروف في الاحتياج الى ما اضيف اليه بخلاف
الثاني فانها جعلت اسما برأسها من غير الالتفات الى المضاف
اليه فلم يشبهن الحروف فلم يبن فههنا اي في قوله اما بعد حمد الله
لم يحذف المضاف اليه فلم يبن بل ترك منصوبا على الظرفية
والعامل فيه اما لقيامه مقام الفعل ورايحة الفعل كافية في
عمل الظرف لا اردت لانك ان تقطع ان يعمل ما بعدها في ما
قبلها لاقتضاء ها صدر الكلام الذي دخلت هي عليه حمد هو
الوصف بالجميل على جهة التعظيم والتبجيل قصدا مطلقا و
هو مصدر لكونه مضاف الى الله وهو علم لذات واجب الوجود
تعالى وتقدس واضافة حمد الى الله اضافة المصدر الى مفعوله
والفاعل متروك اذ تقديره اما بعد حمدي الله فحذف الفاعل
وهو ياء المتكلم لدلالة المقام عليه فاضيف المصدر الى مفعوله
فكل مصدر من الفعل المتعدي يجيء على خمسة اقسام الاول ان يضاف
الى الفاعل ويذكر المفعول منصوبا نحو عجبت من ضرب زيد عمروا
اي من ان ضرب بفتح الضاد والثاني ان يضاف الى الفاعل

Copyright © King Saud University